جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المتخصّصة
- معاجم المصطلحات الأدبية نموذجاً-

The Efforts Of Modern Arabs In The Creation Of Specialized Dictionaries
- Dictionaries Of Literary Terms Aa A Model -

تاريخ الإرسال: 2017-12-28 تاريخ القبول: 2018-01-03

الدكتور: محمد حاج هني
mohamedhadjhenni@gmail.com
جامعة: حسيبة بن بوعلي- الشلف- الجزائر

الملخص

يهدف هذا المقال إلى إبراز جهود العرب المحدثين في صناعة المعاجم المتخصّصة؛ وبالتحديد حقل الدراسات الأدبية والنقدية، الحديثة منها والمعاصرة؛ وذلك برصد المعاجم الأدبية المتخصّصة التي ظهرت طيلة أربعة عقود كاملة؛ سواء أكانت مصنّفات فرديةً اجتهد في وضعها المعجميون العرب، أم كانت مؤلَّفات جماعيةً أصدرتها الهيئات المختصة؛ وتحديد عدد لغاتها، وبيان طرائق تعريف مصطلحاتها، وكشف أهم مميزاتها، وإبراز مجمل نقائصها.

الكلمات المفتاحية: المعاجم المتخصّصة- العرب المحدثين- صناعة المعاجم- معاجم المصطلحات الأدبية- المصطلح الأدبي.

Abstract:

This article aims to highlight the modernists Arabs efforts in specialized lexicography; specifically in modern and contemporary literary and critical studies field; by monitoring the literary specialized dictionaries that appeared throughout forty years; whether it was an individual authors compiled_by the lexicographers Arabs, or collective dictionaries published by the specialized organizations, and determining the number of its language, after we clarifying their terms definition methods, and we revealed their most important advantages, and highlight their overall imperfections.

Keywords: Specialized Dictionaries- Modernists Arabs- Lexicography-Dictionaries of literary terms- Literary term.

مقدمة:

إنّ الدارس لحركية الأدب العربي في العصر الحديث— بشقيه الشعري والنثري- يلمس ظهور مذاهب نقدية واتجاهات فكرية، أفرزتها عوامل داخلية، وأخرى خارجية، وكان من نتائجها رواج مصطلحات أدبية ونقدية كثيرة بين أهل الاختصاص، ولهذا السبب انبرى عدد لا بأس به من المعجميين العرب إلى جمع هذه المصطلحات من مصادرها الأساسية في معاجم متخصّصة، وتعريفها في سياقاتها المعرفية التي أنشأتها أول مرة؛ حتى يتضح مدلولها لدى القارئ العربي، ومن ثَم يسهل توظيفها في الممارسة النقدية، وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على جهود العرب المحدثين في مجال وضع المصطلحات الأدبية، ويبيّن إسهاماتهم القيّمة في سبيل بناء معاجمها المتخصّصة.

1- جهود العرب المحدثين في وضع المصطلحات الأدبية:

لقد اجتهد العرب المحدثون في وضع العديد من المعاجم التي تشتمل على المصطلحات الأدبية، سواء أكانت مؤلَّفات تشتمل على مصطلحات الدرس الأدبي والنقدي، العربي والغربي، قديمه وحديثه، أم كانت مصنّفات بينية جامعة لمصطلحات العلوم اللغوية، والفنون الأدبية معاً.

أ- المعاجم الأدبية:

وهي تسعة مصنّفات، سبعة منها من وضع الأفراد، واثنين الباقيين من إصدار الهيئات المختصة؛ أحدهما لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والآخر لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، يمكن إيرادها مرتّبة بحسب تاريخ ظهورها على هذا النحو:

1- معجم مصطلحات الأدب:

وهو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي)، ألفه مجدي وهبة، عام 1974م، أصدرته مكتبة لبنان، بيروت، يقع في حدود 719 صفحة، تشتمل على 1927 مصطلحاً أدبياً[1]، يورد فيه المؤلّف المصطلح الإنجليزي، فالمصطلح الفرنسي، فالمثال الإنجليزي، فالمثال الفرنسي، فتأصيل المصطلحات في اللغات القديمة إن أمكن، وأخيراً المصطلح العربي يليه الشرح، ويدعمه التمثيل أحياناً[2].

ويعد هذا المعجم المتخصّص رائداً في مجاله؛ ليس بسبب ثراء رصيده المصطلحي فحسب، بل لكونه يمثل "العمل الوحيد على المستوى الكيفي والكمي الذي عالج مدلول المصطلح الغربي في الثقافة العربية بوساطة منهج موضوعي ومعرفة لغوية وثقافية واسعة جعلت صاحبه يقف بهذا العمل في مقدمة الذين بدأوا أول محاولة جادة في هذا المضمار"[3]، ولعل هذا ما دعا واضعه لتضمينه الكثير من المصطلحات الأدبية، دون إهماله للمصطلحات الفلسفية، والاجتماعية، والدينية، والفنية في المقام الثاني، بسبب موسوعية المعارف الإنسانية عموماً، وتتجلى قيمة هذا المصنّف أيضاً في كونه أحد المصادر الهامة المعوّل عليها في صناعة المعجم الأدبي والنقدي في الثقافة العربية؛ فقد اعتمدته جلّ المعاجم الأدبية اللاحقة في جمع الرصيد المعجمي الأدبي، ولاسيما "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"[4].

ولكن لسعيد علوش رأي آخر؛ إذ يرى أنّه "من أكثر المعاجم رواجاً في العالم العربي، لا لأهميته ودقته، بل لظروف إنتاج، لا علاقة لها بذلك، فقد ظهر في فترة فراغ"[5]؛ كما يبقى هذا المعجم غير قادر على تلبية رغبات الباحث؛ لأنّ مداخله "موجزة مركزة غاية التركيز، لا تشتمل على شروح كافية تشفي غليل القارئ المختص، وبالتالي لا تسهم بالمقدار المتوخى منها في توضيح المصطلحات النقدية والأدبية، وبيان حدود دلالاتها"[6] من جهة، كما أنّ رصيده المصطلحي لا يواكب مستجدات الساحة النقدية؛ لكون "ثلاثة أرباع المعجم، لم تعد قابلةً للاستعمال، في قراءة الأعمال الأدبية، لا الحديث منها ولا المعاصر"[7].

2- المعجم الأدبي:

هو قاموس ثنائي اللغة (عربي- فرنسي)، من وضع جبور عبد النور، سنة 1979م، صدر عن دار العلم للملايين، بيروت، وكانت له طبعة ثانية 1984م، يقع هذا المصنّف في حدود 664 صفحة، ويشتمل على (907) مصطلحاً، يتألف المصنّف من: مدخل، وقسمين:

– القسم الأول: ويحتوي على: معجم (أ– ي): تتوزع على 295 صفحة، يرد فيه المصطلح العربي، فمقابله العربي، ثم يتبعهما التعريف بحسب الاتجاهات والمذاهب الأدبية، مع التمثيل باقتباس نصوص والاستشهاد بها، مع الإحالة عليها[8]، وملحق: يقع في تسع صفحات، وهو فهرس يضم مراجع النصوص والمواد المستَشهد بها، عربية وأجنبية، يتلوه ثبت أبجدي بالمصطلحات الفرنسية في حدود ست صفحات.

– القسم الثاني: ويضم (352) صفحة، وهو استعراض لتاريخ الأدب في لغات الأمم المختلفة، ذيله بفهرس الأعلام العرب والعجم، وببليوغرافية لكتب عربية وأجنبية.

وتمكن قيمة هذا المعجم في اقتصاره على عدد معين من المصطلحات الأدبية، المقرونة بالشرح الموجز، المدعّمة بنصوص حية لنقاد بارزين؛ وهذا ما عبّر عنه المؤلف بقوله:"حاولنا قدر استطاعتنا، وضمن النطاق الضيق الذي جُلنا فيه، الكشف عن أشهر المذاهب، والمدارس، والتيارات الأدبية، والإلماح العابر إلى ارتباطها بخلفيات فلسفية أو فنية شاملة، وعمدنا أحياناً، في جلاء ملامح المصطلح أو مضمونه، إلى تمثّل بعبارة أو أكثر لأحد كتاب العربية الذين استضافوها في نصوصهم"[9].

ولكن وُجهت لهذا المعجم أيضاً عدة انتقادات على غرار سابقه؛ فسعيد علوش يعيب على عبد النور جبور أنّه "لا يقدم معجماً يستجيب لمتطلبات الإنتاج المعاصر، بل يختزله بتقديم جرد تاريخي عن تطوراته في الآداب الغربية، دون أدنى مراعاة، لتفتيق الأفهام، لأنّ الغاية، تلقينية محضة"، وفي نفس السياق يذهب عبد النبي أصطيف إذ يرى أنّ واضعه "يستند إلى التقاليد الفرنسية أساساً، وهي أضيق من أن تستوعب المصطلح النقدي والأدبي الحديث، وكذلك هو جهد غير متأنٍ تأني جهد مجدي وهبة ذي الدقة والشمول والاستقصاء"[10].

3– معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

هو معجم ثنائي اللغة (عربي– فرنسي)، من تأليف سعيد علوش، يقع في حدود (304)صفحة، تشتمل على 723 مصطلحاً أدبياً، أصدرته دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، بالاشتراك مع دار سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، عام 1985م، وهو مكوّن من:

– مقدمة: جاءت في حدود إحدى عشر صفحة؛ وتمثل استعرضاً لمسيرة المعجم الأدبي العربي، وتقييمه، والتعريف بمصنّفه.

– المصطلحات الأدبية المعاصرة: معجم ألفبائي يرصد المصطلحات الأدبية الحديثة، مشفوعةً بأكثر من تعريف واحد؛ "للفت الانتباه، إلى الاختلافات المنهجية، في الممارسة الأدبية، أو التيار، أو النظرية[11]، ومن ذلك تعريف مصطلح "الرواية"[12].

– ببليوغرافيا موجزة للأدب المعاصر، موزعة على مجالات فرعية، على غرار: نظرية الأدب، الأدب المقارن، وغيرها.

ولما كان مصنّف سعيد علوش أول معجم عربي يرصد المصطلحات الأدبية العربية المعاصرة؛ نجده يحاول تجاوز عثرات المعاجم الأدبية السابقة؛ وخاصة أنّه تصدى في مقدمته لنقد معظمها[13]؛ ولهذا حاول– قدر الإمكان– تجنّب أخطاء من سبقوه في هذا المضمار؛ وفي ذلك يقول:"وقد غلّبنا في تبني المصطلح، الجانب المفهومي، المعتمد على

مواصفات ثقافية، على الجانب الفيلولوجي، الأحادي البعيد، في تنضيده للاصطلاحات الميتة. ووجهنا في كل هذا اهتمامنا بالجانب التطبيقي الذي يتوخى وضع إطار للقراءة، والكتابة الأدبية المعاصرة، من منظورها البسيط والتعليمي، مما يسهم في الدفع بالدرس الأدبي، إلى شق مجراه الطبيعي، خارج احتكارات الموسوعيين ومجازفات المروجين[14]".

ولكن أحمد مطلوب يسجّل على هذا المعجم وقوعه في الغموض؛ نتيجة عدم تحديد مفهوم المصطلح كما هو متعارف عليه بين العلماء، زيادة عن عدوله عن الترتيب الألفبائي الشائع في وضع معاجم المصطلحات[15]، إذ يجد المتصفّح لمتن المعجم أنّ المؤلِّف سار على مبدأين متباينين في ترتيب المصطلحات هما الترتيب الألفبائي أحياناً وهو الأقل، والترتيب وفق الاشتقاق وهو الأغلب، وليس وفق المفهوم، كما قال في مقدمة المصنّف[16].

4- معجم المصطلحات الأدبية:

هو قاموس ثنائي اللغة (عربي- إنجليزي)، من وضع إبراهيم فتحي، يقع في 416 صفحة، ويضم (722) مصطلحاً، صدر عن المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، سنة 1986م، يخلو المعجم من أية مقدمة، أو إشارة إلى المصادر المعوّل عليها، يذكر واضعه المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي، ويردفهما بالتعريف[17].

ومن نقائص المعجم عدم اشتماله على المقدمة، وقائمة المصادر؛ ولهذا يصفه محمد خطابي بأنّه معجم فريد من نوعه، ويقول مستغرباً:"أما المقدمة والمسارد والمراجع فقد خلا منها المعجم أو خلت منه، لا فرق!!"[18]، لأنّ معاجم المصطلحات كتب معدّة لا مؤلّفة، وهذا يفرض أن يشير أصحابها إلى المراجع التي نهلوا منها المصطلحات، وهو ما تقتضيه الأمانة، ويفرضه المنهج العلمي، وإبراهيم فتحي بإهماله لهذا العنصر يجعل القارئ غير قادر على معرفة مصادر مواده، ولا حتى مقدار صحتها[19].

5- المعجم المفصّل في الأدب:

معجم أحادي اللغة (عربي)، وضعه محمد التونجي، يقع في جزأين يضمان معاً 962 صفحة، ضم المصنّف (2528) مصطلحاً، صدر المعجم في طبعته الأولى عن دار سنة 1993م، وأعيد طبعه عام 1999م، يورد التونجي المصطلح الأدبي ويضع له تعريفاً مناسباً؛ ومن ذلك مصطلح "رواية" الذي استعرض مراحل تطور مفهومه عبر العصور الأدبية، وصولاً إلى تحديد مفهومه لدى المحدثين[20].

وعلى الرغم من خبرة التونجي في صناعة المعاجم[21]، إلاّ أنّ عمله هذا لقي انتقاداً لاذعاً من طرف محمد خطابي؛ إذ بيّن هذا الأخير أنّ الرصيد المصطلحي الحقيقي للمعجم يقدر بحوالي (2528) مصطلحاً فقط، خلافاً لما يصرح مؤلِّفه في المقدمة[22]؛ فقد ضم نحو (552) علَماً، و(218) عنوان لكتب ومجلات، يضاف لها (78) من أسماء الأماكن، وهكذا يصير المجموع (3376) مصطلحاً[23]، كما أنّ واضعه اعتمد بدرجة كبيرة على "معجم مصطلحات الأدب" لمجدي وهبة، دون ذكره في قائمة المصادر، هذا ناهيك عن عيوب التعريف، ويخلص خطابي في نقده إلى القول متهكماً:"من "حسنات" هذا المعجم أنّه لخص المشكلات والسلبيات التي قد تعترض سبيل التأليف المعجمي المختص، حتى يتفادها الراغبون في الإقدام على هذا العمل مستقبلاً"[24].

ولكن من باب الإنصاف يمكننا القول أنّه لا ينجو أيّ معجم من النقد والتجريح؛ إذ يقول المعجمي الإنجليزي صموئيل جونسون: "يتوق كل من ألّف كتاباً إلى المديح، أمّا من صنّف معجماً فحسبه أن ينجو من اللوم"[25]، ويدعم عبد النبي أصطيف هذا الرأي حينما يقول:"وعندما يتذكر المرء ما يتيسر للباحث العربي عامة (باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي) في أي ميدان من تسهيلات بحثية ومعرفية، فإنّه لا يمكن إلاّ أن يتواضع في توقعاته من الجهود الفردية، ويشفق على أصحابها مما سعوا إلى النهوض به من جهة، ويكبر من جهة أخرى جهودهم، ويشد على أيديهم، لأنّ هذه الجهود يحركها الإيثار والغيرية"[26]، وهكذا يمكننا القول أنّ مصنّف التونجي- على الرغم من سلبياته- يشكّل حلقةً مهمةً من حلقات بناء المعجم الأدبي والنقدي في الثقافة العربية الحديثة.

6- المصطلحات الأدبية الحديثة:

من وضع محمد عناني، أصدرته الشركة المصرية العالمية لونجمان، القاهرة، 1996م، يضم المؤلّف قسمين:

- القسم الأول: يُقرأ من اليمين إلى اليسار، يستهله المؤلف بمقدمة من أربع صفحات، تتلوها دراسة نظرية تقع في مائتين وثمانية عشر(218) صفحة، وتضم أحد عشر فصلاً هي: المشكلات، البدايات، المسرح والتمثيل، الشكلية الروسية، مدرسة براغ، مدرسة موسكو- تارتو، البنيوية في الغرب، التفسيرية، التفكيكية، السيميوطيقا، النقد الأدبي النسائي، مختومة بحواشي الدراسة:

- القسم الثاني: يُقرأ من اليسار إلى اليمين، يشتمل على معجم ثنائي اللغة (إنجليزي- عربي) وتتوزع مادته على مئة وثمانية وخمسين (158) صفحة، تتضمّن (582) مصطلحاً، يورد عناني المصطلح الإنجليزي، ومقابله العربي، ويردفهما بالتعريف[27].

وقد لقي هذا المعجم إقبالاً واسعاً وسط الدارسين، وذلك لعدة أسباب:

- خبرة مؤلِّفه، ومعرفته الدقيقة لشؤون المصطلح الأدبي والنقدي الحديث والمعاصر[28].

- يقدم المعجم المصطلحات الأدبية والنقدية الحديثة، ويقترح لها ترجمات غير نهائية؛ ذلك لأنّ غرضه هو تمثيل تلك المصطلحات فحسب، ابتغاء تقريبها من قارئ العربية المعاصرة؛ فكثيراً ما يتضمن المصطلح الإنجليزي أكثر من ترجمة واحدة، وفقاً للمعاني أو ظلال المعاني التي استطاع الواضع استخلاصها من كتابات النقاد، مع تدعيم ذلك بالشروح والشواهد المعتمدة في الترجمة[29].

- تبنى عناني نموذج "معجم المقالة"؛ من خلال كتابة مذكرات موجزة عن كل مذهب يضم عدداً من المصطلحات بحيث تتضح معانيها في غضون عرضها، مع إحالة القارئ إلى تلك المقالة في حالة صعوبة إدراك معناها من الترجمة المقترحة[30]؛ ولعلّ عرض المصطلحات ضمن سياقاتها المعرفية أشبه بالترتيب المفهومي؛ لانطلاقه من ترتيب المصطلحات ترتيباً يخضع للعلاقات المنطقية والوجودية التي تتحكم في البناء العام للنّسق المصطلحيّ؛ وذلك من خلال اعتماد علاقة النّوع بالجنس، وعلاقة الجزء بالكلّ، وغيرها من العلاقات؛ فلا تبرز قيمة المصطلح في صورته اللّفظية أو شكله الخارجي، وإنّما في ما يدلّ عليه من مفهوم، وبما أنّ وظيفة الأنساق المفاهيمية هي ترتيب الأفكار وتنظيمها، فقد وجب أن يعكس التّصنيف المصطلحي هذا الترتيب، وإلاّ ابتعدت الصلة بينهما؛ طالما أنّ طريقة البحث المصطلحي مقاربة اسمية

(Approche Onomasiologique)؛ لأنّ المصطلحيّ ينطلق من المفاهيم للبحث عن تسميات لها، على خلاف طريقة البحث المعجمي التي توصف بأنّها مقاربة معنوية (Approche Sémasiologique)؛ لانطلاقها من الكلمات باتجاه المعاني[31].

ولكن هذا المعجم الأدبي- على أهميته انتقده عبد النبي أصطيف من جانبين أساسين:

- فهو لا يمكن أن يشفي غلة القارئ العربي إلى معجم موسوعي وافٍ بكل مصطلحات النقد الحديث والمعاصر، التي وفدت إلى المشهد النقدي العربي في القرن العشرين.

- اعتماده المسرف على معجم" مسرد مختصر للنظرية الأدبية المعاصرة" لجيرمي هاوثورن، وإغفاله لمعاجم موسوعية غاية في الأهمية على شاكلة: موسوعة برنستون الجديدة للشعر والشعرية، وموسوعة النظرية الأدبية المعاصرة: مقاربات، باحثون، مصطلحات، ودليل جونز هوبكنز للنظرية الأدبية والنقد[32].

ويعيب محمد خطابي على معجم عناني وقوع صاحبه في الإحالة الفارغة؛ وتتجلى هذه الأخيرة في أنّ المصنّف يحيل القارئ في عدد من المصطلحات على مصطلحات أخرى يُفترض أن تكون معرّفةً ضمنها، ولكن العكس هو الصحيح؛ فقد تم رصد نحو واحد وعشرين (21) مصطلحاً غير معرّفاً، كالحبكة الخفية (covert plot)، التغريب (denaturalization)، الخطاب السائد (dominant discourse)، وغيرها من المصطلحات[33].

7- المعجم الأدبي:

وضعه نوّاف نصار عام 2007م، طبعته دار ورد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، يقع في زهاء 240 صفحة، تحتوي على (540) مصطلحاً، ويتألف المصنّف من:

- مقدمة: جاءت في حدود صفحة واحدة.

- المعجم: (أ- ي): يرد فيه المصطلح الأدبي باللغة العربية، ويضيف مقابله الإنجليزي أحياناً، ثم يضع له تعريفاً مناسباً، مع الإحالة على المصادر المعوّل عليها في ذلك[34].

وتبدو ظاهرة القصور ظاهرةً للعيان في هذا المعجم؛ إذ لا يستجيب هذا القاموس لرغبات القارئ المتخصّص، نتيجة ضآلة رصيده المصطلحي، هذا من جهة، كما أنّه -وعلى الرغم من حداثة تأليفه- إلاّ أنّه لا يرصد مصطلحات الآداب المعاصرة، ومناهجها النقدية، من جهة أخرى.

8- معجم مصطلحات الأدب:

وهو معجم جماعي ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي- فرنسي)، وضعه مجمع اللغة بالقاهرة[35]، تحت إشراف: فاروق شوشة ومحمد علي مكي، يقع جزأه الأول في حدود 190 صفحة، تحتوي على (159) مصطلحاً، يرد فيه المصطلح باللغة العربية، وتتلوه مقابلاته الإنجليزية والفرنسية على التوالي، ثم يتبعهما التعريف[36].

وتتجلى إيجابيات هذا المعجم في كونه متاحاً لكل القراء، عرباً وأعاجم، على الشابكة (Internet)؛ فبإمكانك تحميله من موقع المجمع بكل سهولة[37]، وتكمن قيمته أيضاً في أنّه يمثل الحصاد الأول للجنة الأدب على مدار عدة سنوات؛ إذ يضم المصطلحات التي اعتمدها مؤتمر المجمع في دورته الثامنة والستين (مارس 2002)، كما أنّ لجنة وضعه

تشكّلت من نخبة من أساتذة الأدب العربي ونقده في الوطن العربي، بالإضافة إلى تواجد محمد عناني واضع "المصطلحات الأدبية الحديثة- دراسة ومعجم" ضمن فريق الإعداد، والذي سيضيف لرصيد المعجم العديد من المصطلحات الأدبية والنقدية الحديثة والمعاصرة.

ولكن المتصفّح لمتن المصنّف في جزئه الأول تصادفه عشرات المصطلحات الأدبية البلاغية والنقدية والعروضية التراثية؛ وبعض المصطلحات الأدبية الحديثة فقط؛ كتلك الممثلة للمذاهب، والتيارات النقدية؛ على غرار: الكلاسيكية، والرومنسية، والوجودية، أما مصطلحات المناهج النقدية المعاصرة فهي مغيّبة من رصيد هذا المعجم، كما تسكت لجنة الوضع عن الإفصاح عن مصادر جمع المادة المصطلحية.

9- المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

وهو معجم جماعي ثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي)، أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ضمن سلسلة المعاجم الموحّدة رقم 40، تحت إشراف لجنة مختصة[38]، طبعته مطبعة الأمنية، الرباط، 2015، يضم المصنّف 1436 مصطلحاً، رُتّبت ترتيباً ألفبائيّاً انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، مع إيراد التعريف وترقيم المصطلح[39].

ويمكن إبراز حسنات هذا المعجم في هذه العناصر:

- هو أول معجم جماعي موحّد يرصد مصطلحات الآداب المعاصرة؛ فقد غطى"عدة علوم: لسانية وبلاغية وأسلوبية وسيميائية، سردية ودلائلية، فلسفية وبنيوية وبنيوية تكوينية، وشكلانية، كما ينتمي بعضها الآخر إلى تاريخ الأدب ونظرية التواصل والتلقي، وتحليل الخطاب والحجاج والتحليل النفسي وعلم النفس المعرفي"[40].
- صدوره عن هيئة مختصة، يعد سعيد علوش واضع "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" أحد أعضائها.
- اشتماله على رصيد مصطلحي غزير يغطي مفاهيم الاتجاهات الأدبية والنقدية المعاصرة.
- توظيف ثلاث لغات يتيح للمؤلَّف التداول في شتى أقطار الوطن العربي، خلافاً للمعاجم الأدبية الثنائية اللغة.
- اعتماد لجنة إعداده تعريفات دقيقة موجزة توضح دلالة المصطلح الأدبي المعاصر ضمن سياقه المعرفي المحدّد.

ولكن يبقى هذا المعجم يُوزّع على ربوع الوطن العربي باحتشام؛ من خلال توظيف الطرق العادية؛ إذ لم يستغل مكتب تنسيق التعريب التقنيات التكنولوجية الحديثة لترويجه، ونشره من المحيط إلى الخليج[41]؛ وهنا تبقى صفة "الموحّد" شعاراً فقط، لأنّ التوحيد يتطلّب بالإضافة إلى وضع المعاجم، إتاحة المصطلح لمستعمليه على أوسع نطاق؛ وهنا يفرض قانون الاستعمال سلطته، فيحدث التفاهم والتواصل الجيّد، ولهذا السبب نجد المعجمي علي القاسمي متفائلاً بشأن فوضى المصطلحات؛ وفي ذلك يقول:"ليس هناك من سبب يدعونا إلى القلق على مصير المصطلحات في اللغة العربية، فالزمن والاستعمال كفيلان بالإبقاء على المصطلح الأصلح"[42]، فلضمان التوحيد لابد من إشاعة المصطلح في سوق التداول حتى يلقى قبولاً في أوساط الدارسين.

ب- المعاجم اللغوية الأدبية:

ومن المعاجم التي تندرج تحت هذا النوع خمسة نماذج، هي:

1- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب:

معجم ثنائي اللغة (عربي- إنجليزي)، اشترك في تأليفه كلّ من مجدي وهبة وكمال المهندس، يقع في حدود 484 صفحة، تضم 2128 مدخلاً إنجليزياً، يقابلها 2751 مدخلاً عربياً[43]، طبعته مكتبة لبنان، بيروت، 1979م، وكانت له طبعة ثانية عام 1984م، يقع المعجم في حدود 431 صفحة (9- 440)، يورد المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي مع إيراد التعريف[44].

وتبرز أهمية هذا المعجم في اقتصاره على المصطلحات العربية في اللغة وآدابها، وفي استفادة واضعاه مما أنجزه أحدهما سنة 1974[45]؛ فالمعجم استفاد حتماً من الإنجازات السابقة، ولكن الواقع يثبت العكس؛ فعلى الرغم مما اتسم به في مجال تقديم الشروح الوافية لمعظم المداخل المعجمية، ولكنه يبقى بعيداً عن الوفاء بمتطلبات القارئ العربي؛ بسبب ضآلة حجمه، وقلة رصيده المصطلحي[46].

2- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية:

معجم ثلاثي اللغة (ألماني- إنجليزي- عربي)، لعلية عزّت عيّاد، ظهرت الطبعة الأولى منه عام 1984م، عن دار المريخ للنشر، بالرياض، أما الطبعة الثانية فكانت من إصدار المكتبة الأكاديمية بالقاهرة، 1994م، وتشتمل على 235 صفحة، عدد مداخله الألمانية 964 مدخلاً، أما المقابلات العربية فهي في حدود 1145 مصطلحاً، يرد فيه المصطلح الألماني ومقابله الانجليزي والعربي ثمّ يتبعهما التعريف[47].

ومن عيوب هذا المعجم عدم إلمامه بجلّ المصطلحات الأدبية واللغوية؛ ولاسيما وأنّ معاجم أدبية ولغوية ظهرت قبله اشتملت على رصيد مصطلحي يفوقه بكثير[48]، فإذا كان "معجم علم الأصوات" لمحمد علي الخولي الصادر عام 1982م، الذي خُصّص لمجال فرعي في اللغة قد اشتمل على (864) مصطلحاً، فماذا يمكننا أن نقول بشأن مصنّف عزت علية عيّاد المخصّص للمصطلحات اللغوية والأدبية معاً.

3- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبيّة:

معجم ثلاثي اللغة- (عربي- إنجليزي- فرنسي)، اشترك في وضعه كلّ من إميل بديع يعقوب، وبسام بركة، ومي شيخاني، ظهرت الطبعة الأولى عن دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، شباط (فبراير) 1987م، يشتمل على 413 صفحة، يحتوي على (1911) مدخلاً إنجليزيّاً، يقابلها (2096) مقابلاً عربيّاً، حيث وُضع المصطلح العربي، ومقابله الإنجليزي والفرنسي على التوالي، ثم التعريف مع استخدام الشروح والإيضاحات إن أمكن[49].

وتكمن قيمه هذا القاموس حسب واضعيه بأنّه عمل" كأنّه خمسة معاجم في واحد: عربي عربي في أصله، وعربي إنكليزي، وعربي فرنسي بإثبات المصطلح الإنكليزي والفرنسي مقابل المصطلح العربي، وإنكليزي عربي وفرنسي عربي بالمسردين المثبتين في نهايته"[50]، ولكن القارئ يتفاجأ بأنّ الكثير من المصطلحات العربية تأتي يتيمة خالية من كل من مقابلة مع المصطلح الغربي، مع ندرة في المصطلحات المستحدثة في الدراسات الأدبية واللسانية الغربية، هذا ناهيك عن اشتماله على أسماء المصنّفات والقصائد والمسرحيات، وأعلام الشعر والأدب العربي والعالمي، هذا من جهة، ولا تعكس المصادر الحديثة المعتمدة حداثة التأليف، من جهة أخرى[51].

4- المعجم المفصّل في اللغة والأدب:

معجم أحادي اللغة (عربي)، اشترك في تأليفه كل من إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، طبعته دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة 1987م، يقع القاموس في جزأين يضمان معاً 1324 صفحة، استهله المؤلّفان بمقدمة وردت في صفحتين؛ حددت دوافع التأليف، وبيّنت مجالاته المعرفية، ووضحت خصائصه، وخُتمت بإبراز منهجية الوضع، أما المعجم فرُتبت مواده ترتيباً ألفبائياً؛ إذ يرد المصطلح، ويتلوه التعريف، ويذيّل بالمصادر المعوّل عليها في الجمع[52].

ومن سلبيات هذا المعجم معاملته أسماء الأعلام معاملة المصطلحات؛ مما أدى إلى تضخيم رصيده المصطلحي؛ فهناك العشرات من المداخل المعجمية المبدوءة بلفظ (ابن)، مثل: ابن الأثير، وابن خالويه، وكلمة (أبو)، نحو: أبو تمام، أبو العلاء المعري، وردت في ثنايا هذا المعجم[53]، علماً أنّ هذه الأسماء محلها الصحيح هو معاجم الأعلام.

5- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة:

معجم ثنائي اللغة (فرنسي- عربي وعربي— فرنسي)، ألفه سمير حجازي، طبعته دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، سنة 2003م، يقع في قسمين: القسم العربي يضم 309 صفحة، ويشتمل القسم الفرنسي على 308 صفحة، يضم المعجم 901 مدخلاً فرنسياً، تقابلها 908 مقابلاً عربياً، وينقسم المصنّف إلى: مباحث نظرية تتعلق بقضايا المصطلح، في حدود 138 صفحة، وهي على الترتيب:

المصطلحات والنظرية الأدبية- المصطلحات وإشكاليات تعريفها- المصطلحات وتاريخها- المصطلحات ومصادرها- المصطلحات وتحليلها- علماء اللغة ونقاد الأدب المشهورين.

أما المعجم: (فرنسي- عربي) فتتوزع مادته على 230 صفحة؛ يذكر حجازي المصطلح الفرنسي ومقابله العربي، ويردفهما بالتعريف، مع ترقيم المصطلحات[54].

وتكمن أهمية هذا المعجم في كونه "وُضع على أساس الحاجة الماسة إلى تحديد معاني، أو مدلولات مفردات ومصطلحات جديدة أو حديثة ظهرت في واقع الثقافة العربية المعاصرة، دون أن يقوم علماء اللغة أو أهل الاختصاص في مجمع اللغة العربية بتعريفها أو تحديد مدلولها في بنية اللغة العربية، رغم استعمالها وانتشارها في حياتنا اليوميّة"[55].

ولكن من أبرز النقائص التي يمكن تسجيلها على المعجم غياب الأرقام في المسردين الملحَقين؛ فعلى الرغم من أنّ الواضع استخدم الترقيم في عرض مادة معجمه، إلاّ أنّ هذا الاستعمال غير وظيفيّ؛ بدليل أنّه لا يضع الأرقام المقابلة للمصطلحات في متن المعجم في المسردين العربي والفرنسي[56]؛ وهذا ما يخلق صعوبة للقارئ في إيجاد المصطلح المطلوب.

ومما سلف يمكن تسجيل عدة ملاحظات على تعريف مصطلح "رواية" (novel/roman)[57] في المعاجم الأدبية العربية:

- تعرضت جلّ المعاجم الأدبية لتعريف مصطلح "رواية" (novel/roman)، باستثناء مصنّف عناني الذي ذكره في معرض حديثة عن المسرح والتمثيل[58]، وأورده مع القصة، وقص الحادثة مقابلاً للمصطلح الإنجليزي (narrative).

- تتنوّع تعريفات مصطلح رواية (novel/roman) من معجم أدبي لآخر؛ إذ تختصره بعض المعاجم الأدبية في تعريف موجز، كما هو الحال في قاموس يعقوب ورفاقه، ويستطرد بعضها الآخر في استعراض مجمل المفاهيم المتعلقة بالمصطلح

بحسب مراحل تطوره؛ ويتجلى ذلك في خمسة معاجم، هي: معجم مصطلحات الأدب، والمعجم الأدبي، والمصطلحات العربية في اللغة والأدب، والمعجم المفصّل في الأدب، والمعجم المفصّل في اللغة والأدب، وبين الطائفتين هناك معاجم أدبية تسعى لتقديم التعريف في أقل عبارة ممكنة تحقق بالمقصود؛ مثلما يتضح في مصنّفات: سعيد علوش، وسمير حجازي، وعلية عزت عياد، نواف نصّار، وإبراهيم فتحي، ومعجم مصطلحات الأدب لمجمع القاهرة، والمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

– ارتباط التعريف في بعض المعاجم ببعض أعلام النقد الحديث؛ ككولدمان، ولوكاش، وكريستيفا.

– لجوء بعض المعاجم الأدبية لتوثيق نصوص لنقاد محدثين في ثنايا تعريف المصطلح، وهذا ما نسجله في مصنّفي: عناني ونصّار.

– بروز ظاهرة التكرار في بعض المعاجم الأدبية؛ وهذا ما نلمسه في اعتماد وهبة ورفيقه، وعلية عزت عياد على تعريف مصطلح "رواية" الوارد في "معجم مصطلحات الأدب" لمجدي وهبة، والملاحظة نفسها تتجسد في "المعجم المفصّل في الأدب" للتونجي، حينما استقى التعريف من "معجم المصطلحات الأدبية " لإبراهيم فتحي، ونلمس ذلك أيضاً في الاقتباس الجزئي للتعريف الوارد في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة من "معجم المصطلحات الادبية المعاصرة" لسعيد علوش.

خاتمة:

ومما سبق يمكن ملاحظة الاهتمام الكبير للعرب المحدثين بالمصطلحات الأدبية والنقدية، وسعيهم الحثيث لبناء معاجمها المتخصّصة؛ سواء تعلق الأمر بإسهامات الإفراد، أو من خلال جهود الهيئات المختصة؛ وذلك في سبيل مساعدة الدارسين على الإلمام بالمصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة، واستيعاب مفاهيمها بدقة، ورصد تطورات المناهج النقدية الحديثة، والعمل على مواكبتها؛ لتوفير أدوات إجرائية فعالة تساعد الباحثين على تحليل النصوص الأدبية.

الهوامش:

1– اعتمدنا في إحصاء الرصيد المصطلحي على دراسة محمد خطابي؛ والتي خصّصها لستة معاجم أدبية ظهرت خلال فترة (1974–1996)، ويتعلق الأمر بمعجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة، والمعجم الأدبي لعبد النور جبور، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، ومعجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي، والمعجم المفصّل في الأدب لمحمد التونجي، والمصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم) لمحمد عناني، ينظر: المصطلح والمفهوم والمعجم المختص– دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (1974–1996)، محمد خطابي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط:1، 1437هـ–2016م، ص: 126–128.

2– **الرواية:** "سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية باختلاف نوع الرواية، وهذه العناصر هي:

أ– الحدث، وهو الذي تزداد أهميته في روايات المغامرات، والروايات البوليسية، ورواية الرعب، ورواية العجائب التي تدور حوادثها في بيئة مخيفة وحشية.

ب– التحليل النفسي، ويسود الرواية التحليلية، ورواية السيرة التي تسير في شكل اعترافات من المؤلِّف، والرواية التي تُكتب في صورة رسائل متبادَلة.

ج– تصوير المجتمع، ويسيطر عل الرواية التاريخية، ورواية المغامرات التي يقوم بها الهائمون على وجوههم، والروايات التي تصور حياة الفلاحين أو أي طبقة أخرى من الشعب، والرواية التي تصف حياة الأسرة أو الحياة في عصر من العصور.

د– تصوير العالم الخارجي، وتهتم به أكثر الروايات التي تدور حوادثها في بيئات غريبة بالنسبة للقارئ العادي، أو تلك التي تجري حوادثها عبر الكرة الأرضية.

هـ- الأفكار، ويبرز هذا العنصر في الرواية ذات الهدف التعليمي عن طريق القصص الرمزي أو تمثيل الحقائق العلمية أو الدفاع عن أفكار أخلاقية أو فلسفية أو نقد المجتمع.

و- العنصر الشاعري، ويسود في الروايات العاطفية الغنائية، وروايات المغامرات الخيالية البحتة"، معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي- فرنسي- عربي)، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط:1، 1974م، ص:354.

3- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي- عربي/عربي- فرنسي)، سمير حجازي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط:1، 2003م، ص:88-89.

4- لأنّ مجيدي وهبة اشترك مع كامل المهندس في تأليفه؛ ولهذا جاءت تعريفات المصطلحات متقاربة لحد بعيد، ويمكنك أن تقارن بين تعريفي المعجمين لمصطلح "رواية" في هامش هذه الدراسة.

5- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، وسوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 1405هـ-1985م، ص:12.

6- المصطلح الأدبي في الثقافة الأدبية الحديثة- مشكلات الدلالة ومواجهتها، عبد النبي أصطيف، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج:1، رمضان 1420هـ/ كانون الثاني(يناير) 2000م، ص:128.

7- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:13

8- تناول التعريف تطور مفهوم "الرواية"، واستعرض الفروق الموجودة بينها وبين سائر الأنماط السردية الأخرى؛ كالأقصوصة، والحكاية، وبيّن أهدافها، ووضح موضوعاتها، وعيّن أهم أنواعها، وسنقتصر في هذا المقام على هذا المقطع"في المفهوم العصري هي فن شامل يصعب رسم حدوده في كلمات معدودة، فهي أولاً نوع من السرد، مختلقة عادة، أو متخيّلة، أو مؤلّفة من عناصر واقعية ووهمية، وهي أيضاً تصوير للأخلاق والعادات، يتصدى فيها المؤلِّف لرسم جانب من الحياة الإنسانية، وينزل شخصياته ضمن إطار اجتماعي معيّن، أو مزوّق حسب متطلبات السياق، كما قد يعمد إلى شحنها بغاية خُلقية، أو فلسفية، أو دينية، أو سياسية، أو تاريخية، أو علمية، وهي تبرز في ألف شكل وشكل، وتمثل في معظم الأحيان مغامرة إنسانية مثيرة لمشاعر القارئ، فهي إذا وثيقة بشرية مستقاة من الخيال والملاحظة والتأمّل، ومتصلة بواقع حقيقي أو متخيل"، المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:2، 1984م، ص:128.

9- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، المدخل.

10- المصطلح الأدبي في الثقافة الأدبية الحديثة- مشكلات الدلالة ومواجهتها، عبد النبي أصطيف، ص:129-130.

11- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:8.

12- "25- الرواية:

1) نمط سردي، يرسم بحثاً إشكالياً، يقيم حقيقة لعالم متقهقر، في تنظيم (لوكاش) و(كولمان).

2) و(الرواية)، هي الطابع المتشابه عند (كريستيفا)- في عملها عن (نص الرواية)- حيث أن وحدة العالم، ليست حدثاً، بل هدفاً يقتحمه عنصر دينامي.

3) وتمثل الرواية المثالية التجريدية، عند (كولدمان) شكلاً روائياً، يتسم في وعي البطل بالضيق، لتعقد العالم التحريبي (مثال: دون كيشوت).

4) وتعرف (الرواية المعاصرة)، بالنسبة لـ (الرواية الكلاسيكية) كـ (رواية غياب الفاعل)"، المصدر نفسه، ص:102-103.

13- ينظر: المصدر نفسه، ص: 12 وما بعدها.

14- ينظر: المصدر نفسه، ص:8-9.

15- في المصطلح النقدي، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، 1423هـ-2002م، ص:295-296.

16- المصطلح والمفهوم والمعجم المختص- دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (1974-1996)، محمد خطابي، ص:342-344.

17- "**الرواية novel** سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لا تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صحبها من تحرير الفرد من ربقة التبعات الشخصية، وتختلف الحبكة في الرواية عن الحبكة في الملحمة الكلاسيكية وملحمة عصر النهضة، فهي لم تعد مرتكزةً على التاريخ الماضي أو الأساطير...فقد تطورت مع اتجاه متنام منذ عصر النهضة فصاعداً، يهدف إلى أن تحل الخبرة الفردية محل التقليد الجمعي باعتبارها الفيصل النهائي في الحكم على الواقع، وأصبح من المسموح به لسياق السرد أن يتدفق تلقائياً منطلقاً من فهم الروائي الخاص لما ينبغي على أبطاله أن يفعلوا حدثاً بعد حدث، ليقدم وصفاً للتجارب الفردية يتسم بالتنوع والطزاجة والابتكار، فالحقيقة يمكن للفرد أن يصل إليها بخبرته الشخصية الذاتية، والرواية هي الشكل الأدبي الذي يعكس بأكبر اكتمال ذلك التغيّر في الاتجاه العام للثقافة

والأدب من الممارسة التقليدية إلى الابتكار والأصالة الفردية"، معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس، ط:1، 1986م، ص:176-177.

18- المصطلح والمفهوم والمعجم المختص- دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (1974-1996)، محمد خطابي، ص:127.

19- ينظر: المصطلح النقدي والصناعة المعجمية- دراسة في المعاجم المصطلحية وإشكالاتها المنهجية، عباس عبد الحليم عباس، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط:1، 1436-2015م، ص: 188-189.

20-"هي القصة الطويلة المكتوبة نثراً، والتي بُدئ بالكتابة فيها منذ القرن السادس عشر في إنجلترا، أما الرواية الحديثة فيرجع تاريخها إلى القرن 18، مع بواكير ظهور الطبقة البورجوازية، وما صحبها من تحرّر الفرد من ربقة التبعات الشخصية.

وتعرف بأنّها سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد"، المعجم المفصّل في الأدب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 1419هـ-1999م، ج:2، ص:491.

21- مشاركته راجي الأسمر في تأليف "المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات)، بتقديم: إميل يعقوب، ووضعه للعديد من المعاجم، كالمعجم المفصّل في تفسير غريب القرآن الكريم، والمعجم المفصّل في تفسير غريب الحديث، ومعجم المعرّبات الفارسية، والعديد من معاجم الطلاب.

22- يقول المؤلِّف:"وعانينا حتى استقصينا ما جمعنا من مصطلحات التراث القديم، ومن الأدب الحديث، من النزعات الغربية والشرقية، ما يقرب من أربعة آلاف مصطلح"، المعجم المفصّل في الأدب، محمد التونجي، ص:6.

23- ينظر: المصطلح والمفهوم والمعجم المختص- دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (1974-1996)، محمد خطابي، ص:127-128.

24- المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصّل في الأدب" لمحمد التونجي، محمد خطابي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 46، شعبان 1419هـ- ديسمبر (كانون الأول) 1998م، ص:117.

25- ينظر: ذكريات حول "اللسان العربي" ومكتب تنسيق التعريب، علي القاسمي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 51، ربيع الأول 1422هـ-يونيو (حزيران)، ص: 12.

26- المصطلح الأدبي في الثقافة الأدبية الحديثة- مشكلات الدلالة ومواجهتها، عبد النبي أصطيف، ص:111.

27- القصة، قصّ حادثة، الرواية **narrative**

يقول برنس Gerald Prince (1988- ص58) إنّ معنى المصطلح هو "قصّ حادثة واحدة أو أكثر، خيالية كانت أو حقيقية "بحيث يكون معناه منصباً على"النتيجة والعملية، والهدف والفعل، والبناء وإدراك البناء" الخاص بالقصة، واستخدام المصطلح يدل على الاقتصار على أي تركيب يضم أي عنصرين من هذه العناصر الستة"، المصطلحات الأدبية الحديثة- دراسة ومعجم (إنجليزي- عربي)، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، مصر، ط:3، 2003م، ص:59-60.

28- ويتجلى في اهتمامه بقضايا المصطلح الأدبي والنقدي، ومسائل الترجمة، وله في ذلك عدة مؤلفات، منها: قضايا الأدب الحديث، والترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، وفن الترجمة

29- ينظر: المصطلحات الأدبية الحديثة- دراسة ومعجم (إنجليزي- عربي)، محمد عناني ص: 1-2.

30- ينظر: المصدر نفسه، ص:2.-3.

31- ينظر: المصطلح العربي- البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 1432هـ- 2011م، ص:86.

32- ينظر: المصطلح الأدبي في الثقافة الأدبية الحديثة- مشكلات الدلالة ومواجهتها، عبد النبي أصطيف، ص:139-140.

33- المصطلح والمفهوم والمعجم المختص- دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (1974-1996)، محمد خطابي، ص:393-401.

34-"* رواية : **Novel**

قص نثري خيالي مطول يتعامل مع خبرات وشخصيات إنسانية وذو أحداث ومشاهد متتابعة ومنظمة في زمن ومكان محددين، وتضم حبكة ما تكشفها الأحداث، وحديث الشخصيات وأفكارها.

الرواية سرد قصة ما أي تتابعها في الأحداث المتسلسلة في الزمن، فتتعاقب منذ البداية حتى نهاية معينة، والراوي يقوم بإجراء قطع واختيار للوقائع التي يرد سردها، وهذا القطع والاختيار لا يتعلّقان أحياناً بالتسلسل الزمني للأحداث (يورفون، علم الرواية، ص 22).

(إنّ مهمة الرواية هي أن تحيينا بطريقة بالغة الدقة في تجارب إنسانية لا بالفكر وحده بل كذلك بالانفعال والحدس والأحلام: إنها تصلنا بزخم الحياة بطريقة فنية توحد كل المستويات، إن هذا الاتصال هو الذي يزيح اغتراب الإنسان ويهب حياته المعنى، ويلبي حاجة من أعمق حاجاته الإنسانية، وتظل الرواية وثيقة الصلة

بإغناء فكر الإنسان.(أناييس، فن رواية المستقبل، ص 5)، المعجم الأدبي، نواف نصّار، دار ورد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2007م، ص:89-90.

35- ضمت لجنة الأدب التي عملت على إعداد هذه المصطلحات من الأساتذة الأعضاء: شوقي ضيف، بدوي طبانة، محمد نايل، كمال بشر، محمد علي مكي، علي الحديدي، أحمد هيكل، عبد القادر القط، فاروق شوشة، والخبراء: عبد الحكيم محمد راضي، عبد الحميد شيحة، ومحمد عناني، والمحرّرة: سميرة شعلان.

36-"الرواية **Novel**

فن من فنون النثر الأدبي قائم على الحكاية ينتظم سلسلة من الأحداث الحقيقية أو الخيالية، تقوم بها شخصيات أو قوى معينة، وتستغرق قطاعاً عريضاً من الزمن، تجتمع فيها عناصر تختلف أهميتها بحسب نوع الرواية، ويربط ذلك كله حبكة ترتفع بها إلى التأزّم الذي يصل مداه قبل النهاية فيأتي الحل إيجاباً أو سلباً، أو تكون النهاية مفتوحةً لا تقدم حلاً بل تدفع القارئ إلى المشاركة في الصراع والبحث عن حل للتأزّم والعقدة"، معجم مصطلحات الأدب، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إشراف: فاروق شوشة و محمد علي مكي، ط:1، 1428هـ- 2007م، ج:1، ص:81-82.

37- ينظر: الموقع الإلكتروني: http://www.arabicacademy.org.eg/pdfjs/index.html

37- تحت إشراف: عبد الفتاح الحجمري، إعداد: سعيد علوش ومحمد أسليم من جامعة محمد الخامس بالرباط، مراجعة: محمد صابر عبيد من جامعة تكريت بالعراق، وتمت مراجعة المعجم في مؤتمر التعريب الثاني عشر بالخرطوم/ السودان 2013 أمام لجنة ضمت: الصديق عمر الصديق، محمد خليفة الدناع، محمد صابر عبيد، محمد عثمان مكي العجيل، محمد حسن عطا المنان، عبد الرحيم محمد حامد، عبد الله حمدنا الله، الصادق محمد آدم سليمان.

39-"رواية **roman 942 novel** نمط سردي يرسم بحثاً إشكالياً لتقييم حقيقة العالم، وطابع مشابهة، لهذا تعرف الرواية المعاصرة بوصفها رواية غياب الفاعل"، المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي- فرنسي- عربي)، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سلسلة المعاجم الموحّدة رقم 40، مطبعة الأمنية، الرباط، 2015، ص:!109.

40- المصدر نفسه، ص:5.

41- يجد القارئ لدى زيارته لموقع مكتب تنسيق التعريب على الشابكة معلومات عامة عن المعجم، دون أن يتمكّن من تحميله، ينظر: الموقع الإلكتروني: http://www.arabization.org.ma/Standarddesdictionnaires.aspx

42- المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح، علي القاسمي، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد: عز الدين البوشيخي، ومحمد الوادي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، سلسلة الندوات-12، 2000م، ج:2، ص:236.

43- تم الاستناد في ذلك لدراسة الباحث حاج هني محمد حول المعاجم اللسانية، والتي تناولت بالوصف والتحليل والنقد مدونة ضمت تسعة عشر معجماً لسانياً، من ضمنها أربعة معاجم لغوية وأدبية محل هذا الدراسة، وهي: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكمال المهندس، ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزت عيّاد، وقاموس المصطلحات اللغوية والأدبيّة لإميل يعقوب ورفاقه، ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة لسمير حجازي، ينظر: المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، أطروحة دكتوراه، إعداد: حاج هني محمد، إشراف: عزّوز أحمد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة السانية- وهران، 2012-2013م، ص:234 وما بعدها (مخطوط).

44- يتطرق الواضعان لمفهوم "الرواية" في الأدب، مع توضيح عناصرها، وتحديد تاريخ ظهورها في أوربا، وبيان عصرها الذهبي، وكشف العوامل التي ساهمت في نشاط الكتابة الروائية، ليختم التعريف ببدايات الرواية في الوطن العربي، واستعراض أهم اتجاهاتها، مع التمثيل لكل اتجاه، ويمكن الاقتصار على هذا التعريف:"الرواية في الأدب novel سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية باختلاف نوع الرواية هذه العناصر هي:

أ- الحدث، وهو الذي تزداد أهميته في روايات المغامرات، والروايات البوليسية، ورواية الرعب، ورواية العجائب التي تدور حوادثها في بيئة مخيفة وحشية.

ب- التحليل النفسي، ويسود الرواية التحليلية، ورواية السيرة التي تسير في شكل اعترافات من المؤلِّف، والرواية التي تُكتب في صورة رسائل متبادَلة.

ج- تصوير المجتمع، ويسيطر عل الرواية التاريخية، ورواية المغامرات التي يقوم بها الهائمون على وجوههم، والروايات التي تصور حياة الفلاحين أو أي طبقة أخرى من الشعب، والرواية التي تصف حياة الأسرة أو الحياة في عصر من العصور.

د- تصوير العالم الخارجي، وتهتم به أكثر الروايات التي تدور حوادثها في بيئات غريبة بالنسبة للقارئ العادي، أو تلك التي تجري حوادثها عبر الكرة الأرضية.

هـ- الأفكار، ويبرز هذا العنصر في الرواية ذات الهدف التعليمي عن طريق القصص الرمزي أو تمثيل الحقائق العلمية أو الدفاع عن أفكار أخلاقية أو فلسفية أو نقد المجتمع.

و- العنصر الشاعري، ويسود في الروايات العاطفية الغنائية، وروايات المغامرات الخيالية البحتة"، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط:2، 1984م، ص:183-184.

45- قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ط، 1984م، ص:84.

46- ينظر: المصطلح الأدبي في الثقافة الأدبية الحديثة- مشكلات الدلالة ومواجهتها، عبد النبي أصطيف، ص:129.

47- "**رواية** **Roman m, novel=**

هو سرد قصصي خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها حسب نوع الرواية، وهذه العناصر هي: الحدث- التحليل النفسي- تصوير المجتمع- تصوير العالم الخارجي- الأفكار- العنصر الشاعري"، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألماني-إنجليزي-عربي)، علية عزت عياد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط:1، 1994، ص:126.

48- على غرار: معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة (1974)، ومعجم المصطلحات العربية لمجدي وهبة وكمال المهندس (1979)، ومعجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي (1982)، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث لمحمد حسن باكلا وآخرون (1983م).

49- "**الرواية** **roman Novel** في الأدب: قصة طويلة تعنى بموضوع من الموضوعات الإنسانية، وهي أنواع منها البوليسية، والتاريخية، والسياسية، والنفسية، ورواية رعاة البقر...إلخ انظر المواد اللاحقة"، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي- إنجليزي- فرنسي)، إميل يعقوب وآخرون، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1987، ص:218.

50- المصدر نفسه، ص:5.

51- ينظر: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائيّة والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، ط:1، 2006م، ص:189-190.

52- استعرض الواضعان تطور مفهوم "الرواية"؛ "والرواية بالمعنى الاصطلاحي الخاص، وبمميزاتها المحددة المأثورة، ربيبة النهضة الأوروبية الحديثة، قد تتنوع أغراضاً نفسية، أو اجتماعية، أو فلسفية، او تاريخية، أو سيرة حياة ذاتية، وقد تتفرع خيالية، أو واقعية، وقد تكون تعليمية، أو مجردة من أي التزام أخلاقي أو إيديولوجي لكنّها تبقى في النهاية قصة طويلة تقوم على السرد المتدرّج صُعُداً وتشويقاً إلى نهاياتها المرتقبة والمرصودة وعلى حبك الحادثة وتسلسلها في مجارٍ تفصيلية مما يهم الإنسان، ويتداول مصيره ووجوده، وعلى رسم الحيز المكاني والزماني لشخوصها وأحداثها وعلى خلق الأشخاص وإحيائهم بما تفرضه طبائعهم وتقاليد البيئة من حولهم، وروح العصر، وحركة المجتمع وتناقضاته"، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ج:1، ص:678.

53- المصدر نفسه، ج:1، ص: 28-34، 35-38.

54-"**رواية** **Roman** جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية مختلفة، وتصور ما في العالم بلغة شاعرية وتتخذ من اللغة البشرية تعبيراً لتصوير الشخصيات والزمان والمكان، والحدث، يكشف عن رؤية العالم"، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي- عربي/عربي- فرنسي)، سمير حجازي، ص:181.

55- المصدر نفسه، ص:12.

56- ينظر: المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، أطروحة دكتوراه، إعداد: حاج هني محمد، إشراف: عزّوز أحمد، ص:319 (مخطوط).

57- تم الاقتصار على تتبّع تعريف نفس المصطلح، بغية ملاحظة الفروق الموجودة بين المعاجم الأدبية.

58- ينظر: المصطلحات الأدبية الحديثة -داسة ومعجم، محمد عناني، ص: 57.